Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحميني من أنبوبة مصباح «الهالوجين»(*) المضيء فقد انفجر فجأة دفعة واحدة وتطاير في جو الشقة زجاجاً مطحوناً ناعماً كأن قوة غامضة سحقته..

ـ هذه الأمور تحدث مع ذلك النمط من المصابيح. ألم تسمعي بالتحذير من ذلك؟ هذه ظاهرة علمية لا غرائبية.

ـ أجل ولكنها حدثت دون أن يكون المصباح مضاءً!! حدثت في لحظة شعرت خلالها أن في شقتي حضوراً غاضباً مظلماً هائجاً.. لا أعرف كيف أصف لك ذلك.. إنني أعرف أنه هناك وكفى. أرجوك أن تصدقي ما أقوله لك. ثمة شبح في شقتي وهو يتعمد القيام بذلك كله ولا أدري لماذا.

ـ هل شاهدتِ وجهه؟

ـ لا. إنني أعي حضوره ولا أعرف من هو أو من هي. إنه حضور لا جنس له كالروح.. أو هكذا أزعم لنفسي. ثمة لحظات يخيل إليَّ فيها أنه الصافي، لكنني لست واثقة من شيء..

ـ ما تبرير هياجه الكبير ليلة البارحة حين عُدتِ إلى البيت في نظركِ؟

ـ لا أدري.

ـ هل تعرفين أنه لن يفارق البيت إلا حين تَعْين سبب حضوره وتحاولين تَفَهّمَ إرادته؟

ـ إذن تصدقين أنه موجود؟ أرجول أن تصدقيني.

ـ لا أصدق شيئاً ولا أنفي شيئاً. ولا تفسير نهائياً لدي لأي شيء. أعرف أن أحداً لا يدري لماذا وكيف تقع هذه الأمور. ثمة حواس كثيرة أغدقها الله علينا نجهلها ولا ندري لماذا تنشط أحياناً وتصير أكثر رهافة وقدرة على رؤية ما لا يُرى أو استشعار حضورٍ لامرئي.

أعرف أن التخاطر حقيقة. وتحريك الأشياء عن بعد بفعل قوة داخلية يتقن البعض استعمالها حقيقة أيضاً. وأعرف أن العلم أثبت وجود العديد من الظواهر الطبيعية الخارقة وما زال يفتش عن تفسير (عقلاني) لها، ضمن طاقتنا

(*) الهالوجين: نمط من مصابيح عصرية شائعة الاستعمال في باريس.